مركز رصد للدراسات الاستراتيجية
Monitor center for strategic studies

الأخبـــــــــــار
العدد / 504/
السنـــــــــة
الســـادســـــة
الاحـــــــــد
28-08-2022
(10) صفحـــات

الرئيســـــــــــية
أخبـــــار سيـــاسية
اقتصـــــــــــاد
مقـــــــالات رأي
تقارير ودراســـات
تحقيقات ميدانية إجتماعية
إنسانية صحيـــة ثقافيـــة

مقالـــــة العـــــدد

محادثات مملوك ـ فيدان... مطالب متبادلة وحلول روسية

اظهرت المحادثات الأمنية التي قادها مدير مكتب الأمن الوطني السوري اللواء علي مملوك ومدير الاستخبارات التركية حقان فيدان، في موسكو، استمرار الفجوة بين الجانبين من جهة وتصاعد الرغبة الروسية بحلها.
تطالب دمشق بـ«جدول زمني» للانسحاب، خصوصاً أن تركيا تسيطر على جيوب سورية تساوي ضعف حجم لبنان.

وتتمسك أنقرة بـ«مناطق آمنة» شمال سوريا، في وقت يواصل الجانب الروسي وساطته لردم الفجوة والبناء على اهتمام الجانبين، السوري والتركي، البحث عن «تنسيق ضد الأكراد والحركات الانفصالية.«

في غضون ذلك، وقع الرئيس بشار الأسد مرسوم تعيين نائب وزير الخارجية بشار الجعفري سفيراً في موسكو، التي قررت استعجال الموافقة الدبلوماسية، ما يفتح الباب أمام تعزيز الوساطة الروسية من جهة، وتسلم معاون الوزير أيمن سوسان منصبه، أو عودة عماد مصطفى إلى تسلم منصب نائب الوزير فيصل المقداد بعد تسلمه المعهد الدبلوماسي منذ عودته من الصين، من جهة ثانية.

بعد لقاءات أمنية سرية عدة بمستويات مختلفة في ريف اللاذقية وطهران وموسكو واستمرار عمل القنصلية السورية في إسطنبول التي غالبا ما بلغتها أنقرة بمواعيدها العسكرية في سوريا، رعت موسكو في بداية 2020 لقاءً علنياً بين مملوك وفيدان بثته وكالتا الأنباء الرسميتان في البلدين. وكرر الجانبان موقفيهما، إذ طالب مملوك بالتزام أنقرة باتفاقات سوتشي بين الرئيسين التركي رجب طيب إردوغان والروسي فلاديمير بوتين للعام 2018، إضافة إلى فتح طريق حلب - اللاذقية، وإجراء انسحابات من الأراضي السورية. في المقابل، طالب فيدان بالتعاون ضد «وحدات حماية الشعب» الكردية و«حزب العمال الكردستاني»، والبحث عن تسوية سياسية.

عملياً، لم يسفر اللقاء عن اختراق كبير. وكأن الأسد وإردوغان أرادا فقط عدم إعطاء الانطباع بمعارضة وساطة بوتين. ومذاك، ذهب كل من الجانبين السوري والتركي في مساراته وأولوياته.

الحرب الروسية في أوكرانيا حركت الجمود السوري. أراد إردوغان، الذي بات في موقع أفضل بسبب حاجة موسكو وواشنطن إليه، شن عملية عسكرية جديدة في شمال سوريا. وبالفعل، جهز جيشه وفصائل موالية، وحدد موعد التوغل في نهاية يوليو (تموز). وأراد إردوغان التنسيق مع «المرشد» الإيراني علي خامنئي والرئيس الروسي خلال قمة طهران في 19 يوليو.

وحسب مصادر حضرت القمة، فإن الجانبين الروسي والإيراني قالا بوضوح لإردوغان إنهما ضد العملية العسكرية، وإنهما يفضلان أن يتحدث إردوغان مع الأسد، كما أنهما يفضلان التركيز حالياً على «التوحد ضد الحركات الانفصالية المدعومة أميركياً في شمال شرقي سوريا». وعليه، اعتبر بوتين وخامنئي أنهما «نجحا في إقناع إردوغان في التعاطي مع الأسد» وأن «القمة الثلاثية إشارة نصر للأسد.«

نجح بوتين في إقناع الأسد وإردوغان في إرسال مملوك وفيدان، اللذين يعرفان بعضهما بعضاً بشكل جيد، إلى موسكو التي استضافت جولة من المحادثات السرية بينهما في يوليو، شارك في جانب منها وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو. وحسب قول مصادر روسية وغربية وعربية لـ«الشرق الأوسط»، فإن مملوك وفيدان قدما لائحة طويلة من المطالب القصوى.

ماذا شملت هذه المطالب؟

تضمنت المطالب السورية احترام السيادة السورية، ووضع جدول زمني للانسحاب التركي من الأراضي السورية، ووقف دعم الجماعات الانفصالية، وإعادة إدلب الخاضعة لسيطرة فصائل مدعومة من تركيا منذ 2015، واستعادة السيطرة على معبر باب الهوى بين تركيا وإدلب، وفتح طريق «إم ٤» الذي يمتد من حدود البحر المتوسط غرباً إلى العراق شرقاً وتسيطر عليها قوات سورية وتركية وكردية، ومساعدة دمشق على تخطي العقوبات الغربية (كما تفعل تركيا مع العقوبات ضد روسيا) وعودة سوريا إلى الجامعة العربية، والمساعدة في إعمار سوريا، ومساعدة دمشق على استعادة السيطرة على الثروات الطبيعية من نفط وغاز وزراعة شرق الفرات.

أما مطالب تركيا، التي تعتقد أن دمشق غير قادرة لوحدها على محاربة الأكراد، فتشمل: عملاً جدياً ضد «حزب العمال الكردستاني» وجناحه السوري «وحدات حماية الشعب» الكردية، والتعاون بين أجهزة الأمن في البلدين، ومفاوضات مع المعارضة السورية المدعومة من تركيا للوصول إلى تسوية سياسية، وعودة اللاجئين السوريين، وإنشاء مناطق آمنة في حلب ومناطق أخرى شمال سوريا بعمق 30 كلم،

ومساعدة وتسهيل عمل اللجنة الدستوري السورية.
استطراداً، لا تزال موسكو متمسكة برفض انعقاد اللجنة الدستورية السورية في جنيف. ورغم زيارة المبعوث الأممي غير بيدرسن إلى روسيا، فإن المعطيات تشير إلى استبعاد انعقاد اللجنة في الأشهر المقبلة، وأن أحد الخيارات هو عقدها في أستانة، علماً بأن إردوغان اقترح في طهران عقدها في مدينة يكون فيها مقر أممي.
أيضاً، يعقد المبعوثون الغربيون الثلاثاء المقبل في جنيف، اجتماعاً تنسيقياً، بطلب من المبعوث الأميركي إيثان غولدريش، لـ«تنسيق المواقف العربية والغربية المعارضة للتطبيع العربي مع دمشق، وللتأكيد أن جنيف مكان طبيعي لعمل اللجنة الدستورية.»

"صحة درعا" تحرم مستشفى "طفس" من المستلزمات الطبية

امتنعت "مديرية صحة درعا" عن تزويد مستشفى "طفس الوطني" بالمستلزمات الطبية، بعد انتهاء الحملة العسكرية التي شنتها قوات النظام السوري مؤخرًا على مدينة طفس بريف درعا الغربي جنوبي سوريا، بحسب ما قالت مصادر طبية من داخل المستشفى لعنب بلدي.
وأفاد مصدر طبي في المستشفى، طلب عدم ذكر اسمه لدواعٍ أمنية، أن المستشفى يفتقر إلى العديد من اللوازم الطبية (سيرومات وقثاطر..)، الأمر الذي يجبر المرضى على شراء هذه المستلزمات من الصيدليات على نفقتهم الخاصة.

طريقة للضغط

وقال المصدر الطبي إن الضغط على المستشفى بدأ بالتزامن مع الحملة العسكرية الأخيرة، التي شهدتها مدينة طفس أواخر تموز الماضي، إذ خفضت "مديرية الصحة" وجبات طعام الطاقم الطبي.
وطالبت إدارة المستشفى "مديرية الصحة" بإرسال المستلزمات الطبية، لكنها لم تتلقَ أي رد حتى لحظة نشر هذا التقرير، بحسب المصدر.
وفي مطلع آب الحالي، طالب فرع "الأمن العسكري" عددًا من كادر مستشفى "طفس الوطني"، بمراجعته على خلفية الأحداث الأخيرة التي شهدتها المدينة.
واتهم الفرع الكادر الطبي بمعالجة أشخاص مطلوبين للنظام، بحسب معلومات حصلت عليها عنب بلدي من أحد العاملين في المستشفى.

تخديم لـ400 ألف نسمة

يخدّم مستشفى "طفس الوطني" مناطق ريف درعا الغربي، ويقصده السكان من قرى حوض اليرموك وتل شهاب وداعل، بالإضافة لتخديمه مدينة طفس.
ووفقًا لما قاله مصدر طبي من المستشفى لعنب بلدي، فإنه يخدّم ما يقارب 400 ألف نسمة.
وذكر سكان محليون التقتهم عنب بلدي، أن الأهالي في ريف درعا الغربي يلجؤون إلى مستشفى "طفس الوطني" كونه يقع في منطقة غير محسوبة على النظام السوري عمليًا، ما يجنبهم خطر الاعتقال، وخاصة المطلوبين منهم للأفرع الأمنية أو للخدمة العسكرية.

ماذا حصل في طفس؟

وفي 27 من تموز الماضي، شهدت مدينة طفس أحداث أمنية، تمثلت بتقدم قوات النظام لمحيط الأحياء الجنوبية للمدينة وتثبيت نقاط عسكرية، مطالبة بخروج مطلوبين للنظام من المدينة.

وبعد مفاوضات بين لجنة محلية من وجهاء مدينة طفس و"اللجنة الأمنية" في درعا، في 15 من آب الحالي، توصل الطرفان لاتفاق يقضي بخروج المطلوبين من المدينة، ودخول قوات النظام وتثبيتها نقطة عسكرية في مبنى مؤسسة "الأسمنت" في المدينة.
وبموجب الاتفاق، انسحبت قوات النظام في وقت لاحق من مؤسسة "الإسمنت" ومحيط مدينة طفس.
بينما أعلن القيادي السابق في فصائل المعارضة خلدون الزعبي، في بيان خروج مطلوبي النظام من المدينة "حقنًا للدماء"، ولوقف الحملة العسكرية للنظام.
وفي 25 من آب الحالي، قتل خلدون الزعبي، بكمين نصبه مجهولون عقب عودته من لقاء جمعه مع رئيس فرع "الأمن العسكري" لؤي العلي، في مدينة درعا.

فعاليات للمطالبة بمحاسبة النظام في ذكرى "كيماوي" الغوطة

نظمت "رابطة المحامين السوريين الأحرار" خلال الأيام الماضية ندوات عدة في تركيا وفي الشمال السوري (إدلب وحلب)، تحت عنوان "تسع سنين بلا محاسبة"، بمناسبة ذكرى مجزرة الكيماوي في الغوطة الشرقية بريف دمشق توثيق الشهادات في 25 من آب الحالي، نظمت الرابطة ندوة في مدينة إدلب حول مجزرة الكيماوي بالغوطة، حضرها ناجون من المجزرة وعدد من أسر الضحايا والأطباء والنشطاء الحقوقيين والسياسيين.
وقال الناشط الحقوقي محمد غازي (34عامًا)،إن الندوة عقدت للتذكير بالجرائم والمجازر البشعة التي ارتكبها النظام السوري بحق السوريين، مشيرًا إلى أنه تم توثيق شهادات أدلى بها ناجون وعدد من أسر الضحايا خلال الندوة. ووفقًا لما قاله غازي، تم التأكيد خلال الندوة على ضرورة محاسبة المسؤولين عن ارتكاب الجرائم بحق المدنيين في سوريا، سيما وأن "لجنة التحقيق الدولية المستقلة" بشأن سوريا، أكدت في تقريرها الصادر في شباط عام 2021، مسؤولية النظام عن استخدام السلاح الكيماوي ضد المدنيين 32 مرة في مناطق مختلفة من سوريا.
مطالبات بالمحاسبة
أصدرت "رابطة المحامين السوريين الأحرار" في ختام كل ندوة نظمتها بيانًا ختاميًا يتضمن مطالبات بـ"محاسبة المسؤولين عن ارتكاب المجازر بحق المدنيين، والتأكيد على عدم تراجع الشعب السوري عن مطالبه المحقة وانتزاع حقوقه المسلوبة."
وقال عضو الرابطة اسكندر الحسين (38عامًا)،إن الهدف من هذه الندوات إيصال رسالة للعالم أجمع، بأن "نظام الأسد انتهك قواعد القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان، وهو أساس الإرهاب في المنطقة"، وكذلك التأكيد على أن "الشعب السوري صاحب قضية محقة لن يتراجع عنها حتى انتزاع حقوقه ومحاسبة المجرمين."
وأشار الحسين إلى أن مثل هذه الندوات تخرج بتوصيات تؤكد ضرورة التمسك بالقرارات الدولية المتعلقة بالقضية السورية، ومحاسبة مجرمي الحرب والمسؤولين عن ارتكاب المجازر، وإرسال هذا التوصيات إلى المنظمات الدولية الأمم المتحدة، محكمة العدل الدولية

استجابة خجولة

المحامي أحمد شحادة (36عامًا)، قال "نسعى لأن نكون أحد أجنحة العدالة، من خلال عقد وحضور مثل هذه الندوات المهمة، لجمع شهادات ناجين وشهود عيان عن تلك المجازر وتوثيقها لإدانة النظام."

وأشار شحادة إلى أنه من الضروري تسليط الضوء بشكل دائم على جرائم النظام، ومتابعة الأدلة والوثائق وإعداد الملفات الجنائية ورفعها للمؤسسات الدولية ذات الصلة، كمجلس الأمن الدولي واللجان المنبثقة عنه، كلجان التحقيق والمحاكم الدولية.

وعن استجابة المنظمات الدولية، قال زكريا الواوي (37عامًا)، وهو طالب ماجستير في العلاقات الدولية وناشط سياسي، إن "استجابة المجتمع الدولي لإدانة نظام الأسد ضعيفة وخجولة، رغم الأدلة والوثائق الدامغة على جرائمه التي ترقى لجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية."

ولفت الواوي إلى أن هناك استجابة فردية من قبل بعض الدول الأوروبية في هذا الشأن، عبر تحريك الدعاوى الجنائية بحق مرتكبي هذه المجازر كألمانيا وفرنسا، "ونتمنى أن تعمّم هذه الخطوة على بقية دول العالم."

وخلال الأيام الماضية، شهدت مدينة إدلب وقفات نظمها سوريون في الذكرى التاسعة لمجزرة الكيماوي في الغوطة الشرقية، للمطالبة بمحاسبة النظام السوري على جرائمه، وتحقيق العدالة للضحايا.

222هجومًا كيماويًا

في ذكرى المجزرة عام 2021، أنشأت مجموعة من الضحايا وذوي الضحايا والناجين من جرائم الهجمات الكيماوية" رابطة ضحايا الأسلحة الكيماوية "لمحاسبة القيادات الأمنية والعسكرية في النظام السوري على ارتكاب تلك الهجمات، التي بلغت حتى تاريخ إعداد هذا التقرير 222 هجومًا موثقًا لدى "الشبكة السورية لحقوق الإنسان."

وقال نائب رئيس الرابطة، ثائر حجازي في وقت سابق، إن الرابطة مرخصة في فرنسا، وتعمل منذ تشرين الأول 2020 على جمع وتوثيق والتحقيق بالمعلومات المرتبطة باستخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا.

وتحاول الرابطة بعد عام كامل من تأسيسها، "بناء استراتيجية كاملة لمحاسبة النظام على جرائم الكيماوي، مع ضبط سقف التوقعات، خصوصًا لدى أعضاء الرابطة وضحايا تلك الجرائم"، وفق حجازي.

وكانت قوات النظام قصفت، في 21-08-2013، منطقتي زملكا وعين ترما في الغوطة الشرقية بصواريخ كيماوية، ما أدى إلى مقتل 1144 شخصًا اختناقًا، منهم 1119 مدنيًا بينهم 99طفلًا و194 سيدة (أنثى بالغة)، و25 من مقاتلي المعارضة المسلحة. كما أُصيب 5935 شخصًا بأعراض تنفسية وحالات اختناق، بحسب ما وثقته "الشبكة السورية لحقوق الإنسان."

الأسد ينهي الاحتفاظ والاستدعاء لفئات محددة من العسكريين

أصدر رئيس النظام السوري، بشار الأسد، يوم السبت، 27-08-2022 أمرًا إداريًا يقضي بإنهاء الاحتفاظ والاستدعاء للضباط والطلاب الضباط الاحتياطيين، بموجب فئات محددة.

وينص على تسريح الضباط والطلاب الضباط المجندين الملتحقين بالخدمة الإلزامية، إلى جانب إنهاء الاحتفاظ والاستدعاء لصف الضباط والأفراد الاحتياطيين، اعتبارًا من 1من تشرين الأول المقبل.

ونص الأمر الإداري، الذي نشرته الوكالة السورية للأنباء سانا، على إنهاء الاحتفاظ والاستدعاء للضباط المجندين المحتفظ بهم، والطلاب المجندين المحتفظ بهم من كافة الاختصاصات، والضباط والطلاب الضباط الاحتياطيين، لكل من بلغت خدمته الاحتياطية الفعلية سنة فأكثر حتى 31من آب الحالي.

إلى جانب تسريح الضباط والطلاب المجندين الملتحقين بالخدمة الإلزامية، اعتبارًا من تاريخ انتهاء خدمتهم الإلزامية.

ونصّ الأمر الإداري أيضًا على إنهاء الاحتفاظ والاستدعاء لصف الضباط والأفراد الاحتياطيين، اعتبارًا من 1 من تشرين الأول المقبل، لصف الضباط والأفراد الاحتياطيين المحتفظ بهم، والمدعوين الملتحقين، لكل من بلغت خدمته الفعلية ست سنوات ونصف، فأكثر، حتى تاريخ 31من آب الحالي.

كما تضمن الأمر إنهاء احتفاظ صف الضباط والأفراد الاحتياطيين المحتفظ بهم والمدعوون الملتحقون، من مواليد 1983، لكل من بلغت خدمته الاحتياطية الفعلية سنتين فأكثر حتى 31من آب، إلى جانب التسريح لاحقًا لمن يكمل سنتين خدمة احتياطية فعلية من هذه المواليد.

ويأتي القرار بعد أكثر من أسبوعين على إصدار وزارة الدفاع في حكومة النظام، تعميمًا بتسريح الأطباء والصيادلة، ممن أنهوا الخدمة الإلزامية، مع إنهاء الاحتفاظ لمن كان بالخدمة الاحتياطية منهم، ما عدا اختصاصيي التخدير، والعناية المشددة، والطوارئ.

وجاء في التعميم في 10 من آب الحالي، إنهاء الاحتفاظ والاستدعاء لمن هم في الخدمة الاحتياطية، للأطباء البشريين، وأطباء الأسنان، والصيادلة، باستثناء الأطباء اختصاصيي التخدير، والعناية المشددة، والطوارئ، بدءًا من 1 من أيلول المقبل.

ولا يحدد قانون خدمة العلم في سوريا مدة للخدمة الاحتياطية أو الاحتفاظ بالعساكر.

ولا تفصح وزارة الدفاع في حكومة النظام، عن عدد المجندين في الجيش وتفاصيل المحتفظ بهم والذين يخدمون في الاحتياط، لكن مواقع عالمية من بينها "Global Fire Power" تقدر عددهم بـ150ألفًا.

"قسد" تطوق قرى غربي دير الزور وتشن حملة اعتقالات

طوقت "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) مجموعة من القرى بريف دير الزور الغربي، ونفذت حملة اعتقالات طالت ناشطين مدنيين.

وقال سكان من المنطقة، تواصلت معهم عنب بلدي، إن "قسد" والأجهزة الأمنية التابعة لها، أغلقت الطرق المؤدية إلى قرى الجيعة، والحصان، وسفيرة، ومحيميدة، بريف دير الزور الغربي، منذ 24من آب الحالي، ولا يزال الإغلاق مستمرًا حتى لحظة تحرير هذا الخبر.

رشيد الخالد، ناشط مدني من دير الزور، قال إن الاعتقالات طالت أشخاصًا يعملون بتجارة المخدرات، ومطلوبين أمنيين، إضافة إلى ناشطين مدنيين من سكان المنطقة، شاركوا في وقت سابق بتنسيق مظاهرات خرجت للمطالبة بتحسين الأوضاع المعيشية في المنطقة.

وأضاف أن "قسد" والأجهزة الأمنية التابعة لها، تعمل عادة على إغلاق المنطقة التي تريد مداهمتها وتطوقها بشكل كامل، تجنبًا لردة فعل السكان.

"منصة نهر ميديا "المختصة بنقل أخبار المنطقة الشرقية من سوريا، قالت، إن مسلحين من عشائر المنطقة، سيطروا، مساء الخميس، على حاجز لـ"قسد" في بلدة محيميدة، غربي دير الزور، وقطعوا طريق القرية بالإطارات المشتعلة، وطالبوا بالإفراج عن ناشطين من أبناء القرية.
مصدر أمني من قوات "الأمن الداخلي" (أسايش) تحفظ على اسمه كونه لا يملك تصريحًا بالحديث لوسائل الإعلام، قال لعنب بلدي، إن الحملة تستهدف مطلوبين بتهم جنائية، ومن المتوقع استمرارها لعدة أيام.
وأشار إلى أن المطلوبين هم من المتهمين بـ"تجارة المخدرات، والعمل بتجارة وتهريب السلاح في المنطقة."
ولا تعلق "قسد" عادة على هذا النوع من الحملات الأمنية لقواتها، خصوصًا في محافظة دير الزور، كما لم يصدر أي توثيق عن جهة حقوقية متخصصة حول الحملة الأمنية الأخيرة حتى لحظة تحرير هذا الخبر.
حملات سابقة
تستهدف "قسد" قرى ومدنًا في المناطق الخاضعة لسيطرتها بحملات أمنية، بتهمة الانتماء أو التعامل مع تنظيم "الدولة الإسلامية"، إلا أنها تعاود الإفراج عن قسم من المعتقلين بعد مرور مدة على احتجازهم.
وسبق أن شهدت قرى وبلدات ريف دير الزور الشرقي، المعروفة باسم "الشعيطات"، احتجاجات عدة، طالبت بالإفراج عن المعتقلين، وتحسين الخدمات المقدمة من قبل "الإدارة الذاتية" و"مجلس دير الزور المدني" التابع لها، منذ مطلع العام الحالي.
وفي مطلع آذار الماضي، نفذت "قسد" حملة من المداهمات الأمنية في منطقة الشعيطات، بالتزامن مع قطع خدمة الانترنت عن أبراج البث عن المنطقة.
وبحسب حسابات إخبارية محلية، فإن الحملة استهدفت حينها مطلوبين لـ"قسد" في بلدة أبو حمام، أغلقت خلالها الطرق في محيط البلدة، تمهيدًا لتنفيذ حملة دهم في المنطقة.

ما وثيقة "الحد من الأسلحة النووية" التي عرقلت روسيا اعتمادها

منعت روسيا في وقت متأخر من مساء الجمعة 26-08-2022 الاتفاق على الوثيقة النهائية لمعاهدة الأمم المتحدة، التي تعتبر المعول الوحيد لنزع السلاح النووي.
وقال نائب مدير إدارة منع الانتشار والحد من الأسلحة بوزارة الخارجية الروسية، إيغور فيشنفيتسكي، "لسوء الحظ لا يوجد إجماع على هذه الوثيقة."
وأصر على أن العديد من الدول، وليست روسيا فقط، لم توافق على "مجموعة كاملة من القضايا" في المسودة الأخيرة المكونة من 36 صفحة، وفق ما نقلته وكالة" أسوشيتد برس."
وكانت الوثيقة النهائية بحاجة إلى موافقة جميع الدول المشاركة في المؤتمر، الذي يستعرض معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية منذ 50 عامًا، بهدف تحقيق عالم خال من الأسلحة النووية.
تعقد الأمم المتحدة، المؤتمر، لمراجعة المعاهدة كل خمس سنوات، وتمثل العرقلة الروسية، الفشل الثاني للدول الأطراف البالغ عددهم 191دولة في إصدار وثيقة ختامية، بعد تأجيل المؤتمر لعام 2020 بسبب جائحة "كورونا" (كوفيد-19).
وانتهى مؤتمر المراجعة الأخير عام 2015، دون اتفاق بسبب الخلافات حول إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.

نووي روسي متأهب
كانت مسألة "منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الأوسط" قائمة في المؤتمر أمس، لكنها لم تكن العثرة، مقابل قضية "الغزو" الروسي لأوكرانيا، وعودة التصعيد بالخطاب النووي، التي غيرت آليات التعاطي مع التهديدات.
الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، وضع الرادع النووي، في حالة تأهب قصوى، بعد ثلاثة أيام من "الغزو" في 27 من شباط الماضي.
كما حذر من العواقب التي قد تكون "مثلما لم ترها في تاريخك بأكمله" على البلدان التي وقفت في طريق روسيا، بحسب تعبيره.
وبعد فشل المؤتمر في اعتماد الوثيقة، تحدثت عشرات الدول للتعبير عن آرائها.
وأعربت إندونيسيا، التي تحدثت نيابة عن حركة "عدم الانحياز" وتضم 120 دولة نامية، عن خيبة أملها، ووصفت الوثيقة النهائية بأنها "ذات أهمية قصوى."
وأكد سفير فرنسا في مؤتمر نزع السلاح في جنيف، نيابة عن 56دولة من ضمنها دول الاتحاد الأوروبي، دعمه الثابت لأوكرانيا.
واستنكر "خطاب روسيا النووي الخطير وأفعالها وتصريحاتها الاستفزازية بشأن رفع مستوى التأهب النووي."
من جهته، قال نائب رئيس الوفد الروسي، أندريه بيلوسوف، إن المؤتمر أصبح "رهينة سياسية" للبلدان التي "تسمم المناقشات" بلغة سياسية حول أوكرانيا، وكانت مصممة على "تسوية الحسابات مع روسيا من خلال إثارة قضايا لا تتعلق مباشرة بـ"معاهدة."
معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية
تعد معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية معاهدة دولية تاريخية تهدف إلى منع انتشار الأسلحة النووية وتكنولوجيا الأسلحة، وتعزيز التعاون في الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، وتعزيز هدف تحقيق نزع السلاح النووي ونزع السلاح العام والكامل.
تمثّل المعاهدة الاتفاق الوحيد الملزم في معاهدة متعددة الأطراف بهدف نزع السلاح من جانب الدول التي تملك أسلحة النووية، وأُتيحت للتوقيع عام 1968، ودخلت حيز التنفيذ عام 1970.
انضمت حينها دول مثل الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين، ولم توقع الهند وباكستان وإسرائيل، بينما تراجعت عنها كوريا الشمالية عام 2003، وفقًا لهيئة الإذاعة البريطانية.(BBC)
اعترفت المعاهدة بحيازة الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين فقط للسلاح النووي، الذي اختبرته قبل المعاهدة.
ونصت المعاهدة على أن هذه الدول لن تحتفظ بترساناتها للأبد، وفي 11 من أيار 1995، مُددت المعاهدة إلى أجل غير مسمى.
انضم ما مجموعه 191 دولة إلى المعاهدة، بما في ذلك الدول الخمس التي تملك أسلحة النووية.
وصدّق على المعاهدة عدد أكبر من الدول، أكثر من أي اتفاقية أخرى للحد من الأسلحة، ما يدل على أهميتها، وفقًا لـ"مكتب شؤون نزع السلاح "التابع للأمم المتحدة.
الترسانة النووية
شهدت الولايات المتحدة وروسيا، اللتان تمتلكان 90% من الأسلحة الذرية في العالم، انخفاضًا في مخزوناتهما عام 2021، بسبب تفكيك بعض الرؤوس الحربية القديمة.
ولا تزال مخزونات البلدين العسكرية الصالحة للاستخدام، مستقرة نسبيًا وضمن الحدود التي حددتها معاهدة الحد من الأسلحة النووية.
وتطور دول نووية أخرى مثل: بريطانيا وفرنسا والصين والهند وباكستان وإسرائيل وكوريا الشمالية، أنظمة أسلحة جديدة، أو أعلنت عزمها على القيام بذلك، في حين لم تعترف إسرائيل علنًا بامتلاكها مثل هذه الأسلحة.
تمتلك روسيا أكبر ترسانة نووية في العالم بإجمالي خمسة آلاف و977 رأسًا نوويًا، أي أكثر بنحو 550 من الولايات المتحدة، ويشكلان معًا 90% من الرؤوس الحربية في العالم.
بينما تقع الصين في منتصف عملية توسع بما يقدّر بأكثر من 300صومعة صواريخ جديدة، وفقًا لمعهد "ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام.(SIPRI) "
انخفض العدد العالمي للرؤوس الحربية النووية إلى 12 ألفًا و705 في كانون الثاني الماضي، من 13 ألفًا و80 في كانون الثاني 2021، ونُشر ما يقدّر بثلاثة آلاف و732رأسًا حربيًا مع الصواريخ والطائرات.
واحتفظت روسيا والولايات المتحدة، بحوالي ألفين رأسًا حربيًا، في حالة استعداد عالية، بحسب ما ذكرته وكالة الأنباء "رويترز."

أوكرانيا: روسيا تطلق النار على مدن ليست بعيدة عن مفاعل نووي

أطلقت القوات الروسية صواريخ ومدفعية على المناطق التي تسيطر عليها أوكرانيا عبر النهر من أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا، حسبما ذكرت السلطات السبت 2022-08-27.
يأتي ذلك، مع استمرار القلق بشأن السلامة في المحطة التي تسيطر عليها روسيا بعد تعطلها مؤقتًا.
قال حاكم منطقة دنيبروبتروفسك الأوكرانية، فالنتين ريزنيشنكو إن صواريخ غراد وقذائف مدفعية أصابت مدينتي نيكوبول ومارانيتس، وكل منهما على بعد نحو 10كيلومترات، وعبر نهر دنيبر من محطة زابوريجيا للطاقة النووية.
احتلت القوات الروسية مجمع المفاعل النووي في وقت مبكر من الحرب في أوكرانيا، وواصل العمال الأوكرانيون تشغيله.
اتهم كل جانب الطرف الآخر مرارًا بقصف المجمع، ما أثار مخاوف من أن القتال قد يؤدي إلى كارثة.
بدأت السلطات توزيع أقراص اليود الجمعة على السكان الذين يعيشون بالقرب من المصنع في حالة حدوث تسرب إشعاعي.
جاءت هذه الخطوة بعد يوم من تعطل المحطة مؤقتًا بسبب ما قال المسؤولون إنه أضرار حريق في أحد خطوط النقل.
أظهرت صور الأقمار الصناعية الأخيرة من مؤسسة (بلانيت لابز) حرائق مشتعلة حول المجمع خلال الأيام العديدة الماضية.
تحاول وكالة الطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة إرسال فريق لتفتيش المحطة والمساعدة في تأمينها.
وقال مسؤولون إن الاستعدادات جارية للزيارة لكن لم يتضح بعد موعدها.
زعمت أوكرانيا أن روسيا تستخدم محطة الطاقة كدرع من خلال تخزين الأسلحة هناك وشن هجمات من حولها.
في المقابل، تتهم موسكو أوكرانيا بإطلاق النار بتهور على المجمع النووي.
في أماكن أخرى في أوكرانيا، قتل شخص وأصيب آخر في قصف روسي في منطقة ميكولايف، حسبما قال مسؤولون بالحكومة المحلية. مدينة ميكولايف هي ميناء هام ومركز لبناء السفن على البحر الأسود.
قال حاكم منطقة دونيتسك الشرقية، بافلو كيريلينكو، يوم السبت، إن شخصين قتلا في قصف روسي على مدينة باخموت، وهو هدف مهم للقوات الروسية والانفصالية التي تسعى للسيطرة على أجزاء من المنطقة لا تسيطر عليها بالفعل.

تركيا.. الأمن يضبط أكثر من ١٢ مليون حبة "كبتاجون" في أحد موانئ إسطنبول

أعلن وزير التجارة التركي محمد موش، السبت، أن قوات الجمارك التابعة لوزارة التجارة التركية تمكنت من ضبط كميات كبيرة من الحبوب المخدرة في سفينة أثناء وقوفها في ميناء أمبرلي في مدينة إسطنبول.كلا
على حسابه في "تويتر" قال فيها إنه "تم ضبط ١٢.٣ مليون حبة

مخدر(كبتاجون) تزن ٢ طن و ٩١ كيلوغرام، في العملية التي أجريت على الحاوية التي توقفت في ميناء أمبرلي في اسطنبول بهدف العبور إلى الخارج."

ولفت إلى أنه "تم القبض على مواطن أجنبي في المطار أثناء محاولته الفرار إلى خارج تركيا، وهو المشتبه به في تنظيم عملية تهريب المخدرات."

وأضاف أن "هذه العملية هي أكبر عملية مصادرة للكبتاجون في تركيا على الإطلاق."

وتقوم القوات الأمنية التركية بعمليات أمنية بشكل مستمر ضد تجار المخدرات، وذلك ضمن مساعي الحكومة للقضاء على ظاهرة الإتجار بالمخدرات والحد منها، حيث تكثف من عملياتها الأمنية على طول حدودها البرية وفي الموانئ والمطارات لمنع عمليات التهريب والتسلل.

التذكير اليومي بـ التقويم الهجري يوم السبت